

دوافع سلوك المساعدة لدى الملاكات التمريضية

ا.م.د سلام هاشم حافظ
salam.hafedh@qu.edu.iq
م.م. كرار موسى حسن
kararmosa112233@gmail.com
جامعة القادسية / كلية الآداب

الخلاصة :

سلوك المساعدة هو احد اشكال السلوك الاجتماعي الايجابي وهو نتاج التفاعل أو التكامل بين توافق الشخص مع ذاته، وتوافقه مع الآخرين، و يمثل السلوك الخير الخالص ،وله اهمية كبيرة في اوقات الازمات الكبرى ، ومع اهمية هذا السلوك وتوفر الكثير من الدراسات عنه الا ان الدوافع المحركة له نادرا ما كانت موضوع اهتمام الباحثين الامر الذي حفز الباحثان لتعرف دوافعه لدى الملاكات التمريضية في مدينة الديوانية في سياق جائحة كورونا . وعليه هدف البحث الى تعرف دوافع سلوك المساعدة (الايثار والبحث عن المكافاة وتجنب العقوبة) لدى الملاكات التمريضية في مدينة الديوانية، وتعرف دلالة الفروق في دوافع سلوك المساعدة (الايثار ، البحث عن المكافاة ، تجنب العقوبة) لديها وفق متغيري الجنس و سنوات الخدمة، حدد مجتمع البحث بالملاكات التمريضية في مركز محافظة الديوانية و تم اختيار 375 ممرضا وممرضة كعينة بحث و بنسبة 12,88% من مجتمع البحث. قام الباحثان بأعداد مقياس دوافع سلوك المساعدة وفق نظرية دانيال باتسون في الاهتمام التعاطفي والذي تالف بصورته النهائية من (27) فقرة وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث اظهرت نتائج البحث ان الملاكات التمريضية لديها دافعية عالية لسلوك المساعدة، وتفوق الذكور على الاناث في دافعية البحث عن المكافاة فيما تفوقت الاناث على الذكور في دافعية تجنب العقوبة ، وتفوقت الملاكات التمريضية ممن لديها خدمة اكثر من عشر سنوات في دافعي الايثار وتجنب العقوبة على اقرانهم ممن لديهم خدمة 10 سنوات او اقل . واختتم البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

Motives for the helping behavior of the nursing staff

Dr. Salam H Hafedh

. Karar Musa Hassan

salam.hafedh@qu.edu.iq

kararmosa112233@gmail.com

Al-Qadisiyah University/College of Arts

Abstract

Helping behavior is one of the forms of positive social behavior, which is the product of interaction or integration between a person's compatibility with himself and his compatibility with others. His motive was rarely the subject of researchers' interest, which motivated the researchers to know his motives among the nursing staff in the city of Diwaniyah in the context of the Corona pandemic. Accordingly, the aim of the research is to know the motives for helping behavior (altruism, searching for reward, and avoiding punishment) among the nursing staff in the city of Al-Diwaniyah, and to know the significance of the differences in the motives for helping behavior (altruism, searching for reward, avoiding punishment) according to the variables of gender and years of service. Searching for nursing staff in the center of Al-Diwaniyah Governorate, and 375 male and female nurses were selected as a research sample, at a rate of 12.88% from the research community. The two researchers prepared a scale of helping behavior motives according to Daniel Bateson's theory of empathic attention, which in its final form consisted of (27) items. Females outperformed males in the motivation to avoid punishment, and the nursing staff who had more than ten years of service excelled in altruism and avoiding punishment over their peers who have served 10 years or less. The research concluded with a set of recommendations and suggestions.

اولا : الاطار العام للبحث

مشكلة البحث : يُعدّ سلوك المساعدة من أهم جوانب النمو الاخلاقي والاجتماعي, كما يُعد أحد الأهداف المهمة لعمليات التنشئة الاجتماعية بوصفه ركناً أساسياً من مقومات الشخصية الفاعلة والمؤثرة وعاملاً مهماً في التماسك الاجتماعي، فالقيم الخلقية والاجتماعية هي الجوهر الذي يسعى له كل مجتمع لغرسها وتكوينها في شخصية أفراده وبدونها قد يتفكك المجتمع أو تضطرب معايير (الخفاف ، 2013: 167) . وعلى العكس من ذلك فان التوجه المنخفض نحو مساعدة الآخرين - "يمكن أن يؤدي إلى تأثير سلبي على التفاعل الاجتماعي للفرد وعزله عن الآخرين فضلا عن يؤدي إلى زيادة النماذج السلبية في المجتمع" (الشميري، 2005 : ص5).

ويبدو ان تدني رغبة الافراد في تقديم سلوك المساعدة يؤدي الى كثير من المشكلات ومنها ظهور الاستجابات السلبية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة فيصبح الشخص أكثر عرضه للإصابة النفسية كتقدير الذات المنخفض و الخجل الشديد (علي ، 2005 ، ص16). و توصلت دراسة رينيه وجماعته 2014 الى إنه كلما قل سلوك المساعدة ساءت الحالة المزاجية والصحية للمرضى مما يجعلهم أكثر عرضه للإصابة ببعض الامراض العضوية المزمنة (Rini,et.al, 2014,: P 232). ومع اهمية موضوع سلوك المساعدة وتوفر الدراسات المختلفة عنه الا انها نادرا ما اهتمت بدافعية هذا السلوك والاسباب الكامنة خلفه خاصة في اوقات الازمات كما هو الحال في سياق ازمة كورونا ولدى بعض العاملين في الخدمات الصحية وهو ما يمثل مشكلة البحث الحالي والذي هدف لتعرف دوافع سلوك المساعدة لدى الملاكات التمريضية في مدينة الديوانية .

02 اهمية البحث: يمكن القول ان سلوك المساعدة هو نتاج التفاعل أو التكامل بين توافق الشخص مع ذاته، وتوافقه مع الآخرين، وهو يمثل حجر الأساس الأول في بناء الجماعات وتكوين المجتمعات. لقد حافظت المجتمعات الإنسانية على كيانها من خلال المحافظة على السلوك الاجتماعي الايجابي وتحديد وتوجيهه بواسطة المعايير وتحديد أدوار المنتمين للبناء الاجتماعي، كما حددت السلوكيات الإيجابية والمقبولة التي يكافأ الشخص على إتباعها والسلوكيات السلبية غير المقبولة التي يعاقب الشخص عند ممارستها (الشميري ، 2006:ص 11).

وعليه يعد سلوك المساعدة من ارقى انماط السلوك الاجتماعي الايجابي إذ إنه يمثل السلوك الخير الخالص الذي ينبع من داخل الشخص ويقوم به تطوعاً دون مقابل في سبيل إسعاد الآخرين ذلك إنه يمثل تجربة تثبت فينا احساساً بالفرح و تهب الانسان الشعور بأنه مفيد في هذه الحياة ما ينعكس على ذات الشخص و يؤدي الى الشعور بالطمأنينة والاستقرار (محمود والشروبي، 2012 ، ص20).

واشار "ماسلو" إلى ان الشخص توجد بداخله قوة توجهه نحو وحدة الشخصية ونحو التعبيرية والتلقائية والفردية والعمل على الوصول إلى تحقيق الذات عن طريق التحلي بعدد من الصفات والقيم النبيلة منها: الشجاعة ، الأمانة ، الحب ، المساعدة ، إقامة العلاقات الجيدة مع الآخرين (Rousseu,2004:p 40) .

وقد أنجزت في العقد الأخير عدد كبير من البحوث التي أوضحت أهمية سلوك المساعدة في المحافظة على الصحة النفسية والعقلية للأفراد وأظهرت ان غياب سلوك المساعدة يزيد في حاله الكرب النفسي للأشخاص الذين يعانون من ضغوط نفسية لذلك فإن الشخص الذي يقدم المساعدة للأشخاص المحتاجين لها هو شخص موثوق فيه ولديه اهتمام كبير بمشاعرهم وسعادتهم(Harba,2005:p12) وقد أظهرت دراسة سيالديني (Cialdin1973) التي بحثت في تأثير سلوك المساعدة على الحالة الانفعالية للفرد الى ان أطفال المجموعة التجريبية يقومون بمساعدة الآخرين لأنه يحسن من حالتهم الانفعالية والمزاجية, وذلك لإنهم اكتسبوا من خلال البرنامج مكافأة أنفسهم بمشاعر إيجابية إذا أقدموا على مساعدة الآخرين(Cialdin ,1973 : P23) .

2 : أ / الأهمية النظرية : تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من محاولة الكشف عن دوافع سلوك المساعدة لدى عينة مهمة جدا من المجتمع وهم الممرضون والممرضات وبيان اي الدوافع هي الأكثر دفعا لسلوك المساعدة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية مثل العمر والجنس وسنوات الخدمة.

2 : ب / الأهمية التطبيقية : تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في المساهمة في توفير أداة تقيس دوافع سلوك المساعدة الذي يتسم بخصائص (الصدق والثبات) على عينة من مجتمع الممرضين. كما تعد هذه الدراسة خطوة تمهيدية نحو تصميم برامج ارشادية من شأنها ان تزيد من دافعية الافراد في الارتقاء بسلوك المساعدة لديهم , وتساعد الدراسة الحالية في تحفيز التفكير لأهمية تضمين البرامج التعليمية والتدريبية في اعداد الكوادر التمريضية بموضوعات السلوك الاجتماعي والايجابي .

03 اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف :

أ . دوافع سلوك المساعدة (الايثار والبحث عن المكافاة وتجنب العقوبة) لدى الملاكات التمريضية في مدينة الديوانية .

ب . دلالة الفروق في دوافع سلوك المساعدة (الايثار , البحث عن المكافاة , تجنب العقوبة) لدى الكوادر التمريضية على وفق متغيري الجنس / سنوات الخدمة.

04 حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على الملاكات التمريضية العاملة ولكلا الجنسين في المؤسسات الصحية الرسمية(الحكومية) في مركز مدينة الديوانية لسنة (2020م)

05 تحديد المصطلحات : دوافع سلوك المساعدة (Motives for helping behavior) وعرفها دانيل باتسون (D.Batson ,1991) بأنها العوامل المحركة لسلوك المساعدة كأحد اشكال السلوك الاجتماعي

الاجابى للافراد والناجمة عن الاهتمام التعاطفي لمقدم المساعدة والذي يستثار بفعل مجموعة عوامل شخصية وموقفية وهي : الإيثار , البحث عن المكافأة , وتجنب العقوبة . (D.Batson , 1991 : p p5). اما التعريف الاجرائي لدوافع سلوك المساعدة فهو: الدرجة التي يحصل عليها الممرض والممرضة على أي من الدوافع الثلاثة في المقياس المستخدم في البحث الحالي .

ثانيا : اطار نظري

نموذج دانيال باتسون في المساعدة التعاطفية _ Helping _ Bateson's Model of Empathy

يمكن تلمس الاصول العلمية لنموذج دانيال باتسون في موضوع سلوك المساعدة من خلال ثلاث مؤلفات معروفة له هي حسب اسبقيتها التاريخية هي : سؤال الإيثار: نحو إجابة نفسية اجتماعية 1991 The Altruism Question Toward a Social-Psychological Answer . و الإيثار لدى البشر 2011 Do We Only Care About ؟ 2018 Altruism in Humans و هل نهتم فقط في أنفسنا 2018 ؟ Do We Only Care About . Ourselves2018

عرف باتسون سلوك المساعدة التعاطفية Empathy Helping أو نية إفادة الآخرين، بوصفه اي سلوك اجتماعي يفيد الآخرين أو المجتمع على وجه العموم ، مثل المساعدة والتشارك والتبرع والتعاون والتطوع. قد يُعتبر الالتزام بالقواعد والامتثال للسلوكيات المقبولة اجتماعيًا مثل التوقف عند إشارة «توقف» ودفع أموال البقالة نوعًا من السلوك الايجابي والتي تحفز بالتقصص الوجداني او التعاطف وبالاهتمام برفاهية وحقوق الآخرين، أو بسبب المشاغل الأنانية أو العملية، مثل مكانة الشخص الاجتماعية أو السمعة، أو الأمل في المعاملة بالمثل . ويعد التقمص الوجداني أحد أهم دوافع إثارة سلوك المساعدة وله جذور تطورية عميقة , , اذ تُعتبر الإثارة العاطفية محركا إضافيًا مهمًا لسلوك المساعدة في العموم . ويفحص نموذج باتسون عن التعاطف - الإيثار المكونات العاطفية والتحفيزية في سلوك المساعدة للغير . ويزيد الشعور بالتعاطف تجاه المحتاج من احتمالية تقديم المساعدة , وهو يُسمى بـ الاهتمام التعاطفي إذ يشعر الشخص فيه بمشاعر الحنان والرحمة والعطف باتجاه الأشخاص المحتاجين للمساعدة فيقوم بمساعدتهم فوراً (Batson , 1991 : p 277)

واعتبر الفكر الغربي ولمراحل طويلة ان الانانية هي الدافع وراء كل ما نقوم به , بما في ذلك جميع أعمالنا التي تبدو غير ذاتية لرعاية الآخرين , انما هي لكسب منفعة ذاتية بشكل او اخر . من جهة اخرى يمثل الإيثار وجهة نظر بديلة وهو لا ينكر قوة المنفعة الذاتية الا انه في ظل ظروف معينة يمكننا رعاية الآخرين من أجلهم , وليس من أجلنا. على مدى نصف القرن الماضي , لجأ الباحثون في علم النفس الاجتماعي ومنهم باتسون إلى التجارب المعملية لتوفير حل علمي لهذا النقاش حول الطبيعة البشرية. وأصبح باتسون معروفًا بفرضية

التعاطف --الإيثار ، التي تنص على أن "الشعور بالتعاطف مع الشخص المحتاج يثير دوافع لمساعدة لذلك الشخص لا لأجل هدف شخصي او فائدة تعود على الشخص الذي قام بالمساعدة بل الهدف الاول والاخير هو فائدة الشخص الاخر وبدون مقابل (باتسون وشو 1991 ، ص 11) . و يشير باتسون وآخرون، انه من خلال الية التعاطف Empathy وبعد مشاهدة معاناة شخص آخر يمر الافراد بخبرة استشعار مشاعر الآخرين ويصبحوا في حالة وجدانية سيئة (الحزن والأسى)، لذا فهم يقدمون المساعدة لكي يتخلصوا من هذه الحالة السيئة أو على الأقل من أجل استعادة حالتهم المزاجية السابقة. (Batson, et,1991:366) .

دوافع سلوك المساعدة : وصف باتسون ثلاث سبل تؤدي الى تحفيز الافراد لتقديم المساعدة هي :

اولا : **دافعية الإيثار** الذي يثار من خلال التعاطف - الموجه للغير او الآخر .

ثانيا : **دافعية التعاطف** من خلال **البحث عن المكافاة** : تم اقتراح بعض البراهين البديلة لفرضية المساعدة - التعاطفية تقوم على فكرة المساعدة المدفوعة للحصول على المكافاة .ووفقا لباتسون يمكن ان ينطوي سلوك المساعدة للآخرين على رغبة الفرد في تحقيق مكاسب شخصية و فوائد خاصة تتمثل بتحسين المزاج او لتحقيق اهداف شخصية محددة مثل خلق تصور ايجابي عن صورة الذات او الزيادة في الراتب او في تحقيق بعض المزايا على الشخص الذي تمت مساعدته.(Schroder.D.,etal1993:P44).

ثالثا : **دافعية التعاطف** من خلال **تجنب العقوبة** : من المهم ادراك وجود مصادر أخرى لدافع سلوك المساعدة والتي تكون ذات طبيعة أنانية حيث تصبح فيها المساعدة أداة مفيدة في الطريق إلى الهدف النهائي الحقيقي وهو الحصول على الفوائد الفردية , وفي هذه الحالة ، يمكن أن تكون الأهداف الأساسية مختلفة مثل عكس الحالة العاطفية الخاصة بالمرء في حالات الشعور بالعار او الندم او الذنب إلخ ، والقضاء على الضغط العاطفي . (Louis A.& etal Penner , 2005 :p395).

العوامل المؤثرة في سلوك المساعدة : يعتمد سلوك المساعدة على عاملين وفقا لنموذج المساعدة التعاطفية الاول أن قرار المساعدة من عدمه يعتمد على مدى تعاطف الفرد مع الشخص الاخر الذي يظهر في حالة حاجة لمساعدة الآخرين .ويمثل العامل الثاني تكلفة وعائد هذه لمساعدة (التبادل الاجتماعي)(باتسون وشو 1991 ، ص 23).

ويعد سلوك المساعدة وفق نظرية باتسون ونتائج ابحاثه التجريبية طوال حوالي 30 سنة نتاج نوعين من العوامل هما العوامل الظرفية او الموقفية و العوامل الشخصية , وضمن العوامل الموقفية يأتي (تاثير المتفرج) بوصفه أحد أكثر المواقف شيوعاً. ويراد به وقوف فرد ما متفرجاً دون مساعدة الآخر في حالة ادراك وجود متفرجين آخرين في السياق , فعندما يُسقط شخص ما مجموعة أوراق في وسط طريق مزدحم، ستزيد احتمالية إهمال

الناس له. يتسع هذا المثال ليشمل مواقف طارئة، مثل حوادث السيارات والكوارث الطبيعية. ويلاحظ (باتسون) ان تقديم الشخص للمساعدة في موقف ما يعتمد على تحليل الشخص لهذا الموقف. سيقم الشخص احتياج الموقف للمساعدة، فان كانت هناك حاجة للمساعدة فيقيم مسؤولية مقدمها، وكيفية المساعدة. من جهة اخرى تم ربط السلوكيات الاجتماعية الإيجابية ومنها سلوك المساعدة بممارسة الشعائر الدينية - باعتبار المساعدة واجب ديني- الأمر الذي أكسبها قيمة قدسية .(NAADAC(2003p4) وهناك العديد من الأسباب لتوقع أن يكون الأشخاص المتدينين أكثر تعاوناً ومساعدة من الآخرين، وهي ان الأفراد قد يتوحدون مع شخصيات مصورة في سياق النصوص الدينية المقدسة والمرويات الدينية، مما يدفعهم إلى السلوك في حياتهم وعلاقاتهم على أساس مواقف شخصية تجاه رفاقه بطريقة مقاربة لما تعلمه من النصوص الدينية . ومن جهة ثانية عرف المتدينون الكثير من القصص والحكايات في الكتب المقدسة الخاصة بكل جماعة دينية التي تمجد فضائل التعاطف والإيثار وتقديم المساعدة للآخرين , وان انتهاك مثل هذه التعاليم يثير مشاعر الخزي والذنب لدى المتدينين بشدة، ومن ثم يدفع تهديد تلك المشاعر غير المريحة إلى قيامهم بالسلوكيات الإيجابية كالتعاون وتقديم المساعدة للآخرين , واخيرا يدرك الكثير من المتدينين الجوهر الأخلاقي في القيام بسلوكيات التعاون والمساعدة، مما يدفعهم للقيام بها لإعطاء القدوة الحسنة للآخرين، كما تعطيهم الفرصة لتحقيق الخلاص وغفران الذنوب، والإعلاء بمشاعرهم الإنسانية الأنانية إلى الصفاء النفسي والروحي والطمأنينة. (Batson,2010:p878-88).

ثالثاً : منهجية البحث

01 مجتمع البحث : حدد مجتمع البحث بالملاكات التمريضية في مركز محافظة الديوانية لسنة (2020) حيث بلغ المجتمع الكلي (2909) ممرض وممرضة موزعين على (24) مستشفى ومركز صحي في مركز مدينة الديوانية .

02 عينة البحث : تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث ممن كانوا في الدوام و ابدوا استعدادهم للتعاون لإكمال استمارات البحث خلال ازمة كورونا للمدة من(8 الى 25 حزيران 2020) وتكونت العينة من(375) ممرض وممرضة وبنسبة (12,88 %) من مجتمع البحث . انظر جدول (1)

جدول (1)

توزيع افراد العينة وفق متغيرات الجنس والفئة العمرية وسنوات الخدمة

سنوات الخدمة		الفئة العمرية				الجنس		متغيرات العينة
10 سنوات او اقل	الكثر من 10سنوات	خمسينات	اربعينات	ثلاثينات	عشرينات	اناث	ذكور	
143	232	27	71	101	176	179	196	
375		375				375		المجموع

أداة البحث : من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التي تتعلق بموضوع البحث لم يجد الباحثان (على حد اطلاعهما) مقياسا لدوافع سلوك المساعدة يحقق أهداف البحث ويناسب مجتمعه لذا قاما بإعداد مقياس البحث باعتماد بعض الفقرات من مقاييس (عبد الجواد (2015), المسعودي (2002), عبد الله (1998) اليازجي , 2001) فضلا عن فقرات من اقتراحهما . وتألف المقياس بصيغته الاولى من 34 فقرة توزعت على ثلاثة مجالات وفق نموذج دانيال باتسون D.Batson في المساعدة التعاطفية Empath Helping وهي : الايثار ولها 13 فقرة والبحث عن المكافأة ولها 11 فقرة و تجنب العقوبة ولها 10 فقرات .

أ_ تدرج الاجابة و تصحيح المقياس : اعتمدت طريقة ليكرت (Likert) في مقياس دوافع سلوك المساعدة وهي إحدى الطرائق المستعملة في إعداد المقاييس النفسية ومن أسباب اعتماد هذه الطريقة انها : سهولة الإعداد والتصحيح , وهي تسمح للمستجيب أن يؤشر درجة أو شدة مشاعره , و توفر مقياسا أكثر تجانسا , و تسمح بأكثر تباين بين الأفراد , ولا يتطلب استعمالها عددا كبيرا من الحكم , ومرنة بحيث تمكن الباحث من بناء أدوات البحثية بسرعة . (Stanley & et, 1972, 288-289p) فضلا عن ان الثبات فيها يكون جيدا بسبب المدى الكبير في الاستجابة المسموح بها للمستجيب. (Anastasi, 1976, P 550) . و تمثلت بدائل الاستجابة بخمسة خيارات تراوحت بين (لا اوفق تماما الى اوفق تماما) ، ويصحح المقياس في حالة الفقرات الايجابية بمنح البديل الاول (5) درجات والبديل الاخير (درجة واحدة) فيما تمنح البدائل في حالة الفقرات العكسية درجة واحدة في حالة البديل الاول و(5) درجات في حالة البديل الاخير .

ب_ آراء المحكمين في صلاحية تعليمات و فقرات مقياس دوافع سلوك المساعدة و بدائل الاجابة : عرض المقياس بصيغته الاولى ذي ال 34 فقرة على 13 من الخبراء من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية وبعضهم من ذوي الخبرة في القياس والنفسي لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجل قياسه , ومدى ملائمتها للمجال الذي وضعت فيه , و مدى ملائمة بدائل الاجابة , فضلا عن تعديل أو اقتراح بعض الفقرات وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمدت نسبة اتفاق (80%) فأكثر لقبول الفقرة ووفقا لهذا المعيار حصلت غالبية فقرات المقياس (32 من 34 فقرة) على قبول الخبراء ورفضت فقرتان (فقرة 9 من الايثار وفقرة 4 من البحث عن المكافاة). كما تم الاخذ بتوصية بعض الخبراء في استبدال صيغة بدائل الاجابة (لا اوفق تماما ---اوفق تماما) بالبدايل (تتطبق عليه دائما --- لا تنطبق عليه ابدا)

ج_ العينة الاستطلاعية للتحقق من وضوح تعليمات المقياس وفقراته : لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته من حيث الصياغة والمعنى طبق المقياس على عينة استطلاعية من الكادر التمريضي من مستشفى الديوانية التعليمي في يوم (25 أيار 2020)، تألفت العينة من (35) ممرض وممرضة ، بواقع (20) من الذكور و(15) من الإناث وتبين خلال هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات كانت واضحة ، وتراوح الوقت المستغرق في الإجابة بين (10_18) دقيقة .

د: التحليل الاحصائي لفقرات مقياس دوافع سلوك المساعدة: يعد تحليل الفقرات احصائيا من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية كون التحليل المنطقي لها ورأي الخبراء فيها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق , ويعد اسلوب المجموعتين الطرفيتين (الاتساق الخارجي) , واسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) اجرائيين مناسبين من الناحية الاحصائية في التعرف على كفاءة الفقرات في قياس الظاهرة النفسية . (الزوبعي واخرون ,1981 :ص43) .

○ المجموعتان الطرفيتان : يفيد هذا الاجراء في الكشف عن القوة التمييزية للفقرة , و يشير مفهوم القوة التمييزية الى قدرة الفقرة على التفريق بين الأفراد ذو الدرجة العالية في الصفة المقاسة عن ذوي الدرجات الواطئة فيها وتعد من اهم الخصائص القياسية المرجعية المعيار أذ انها تؤثر قدرة المقياس ممثلا بفقراته المختلفة على الكشف عن الفروق الفردية (الاتساق الخارجي) في الظاهرة المقاسة (Ebel,1977:p399) ولهذا الغرض تم تطبيق مقياس دوافع سلوك المساعدة على عينة تحليل الفقرات البالغة (375) من الكوادر التمريضية في المؤسسات الصحية الحكومية في مدينة الديوانية وبعد استرجاع استمارات المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيبها تنازليا من اعلى درجة (148) الى ادنى درجة (68) ثم اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (من 148 الى 134) والتي بلغت 101 استمارة ،

واختيرت نسبة (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات (من 121 الى 68) والتي بلغت 101 استمارة وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi, 1976: 208) , وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لغالبية فقرات المقياس (30 من 32 فقرة) كانت ذات دلالة احصائية لان القيمة التائية المحسوبة لها اعلى من القيمة الجدولية والتي تبلغ (1,96) عند درجة حرية (200) ومستوى ثقة (0,05) وهو ما يشير الى كفاءتها في التمييز , فيما كانت الفقرة 22 (الفقرة 8 من الايثار) والفقرة 26 (الفقرة 10 من البحث عن المكافاة) غير كفؤتين لان القيمة التائية المحسوبة لهما ادنى من القيمة الجدولية . والجدول (2) يوضح تفصيلات البيانات الخاصة بالقوة التمييزية لفقرات مقياس دوافع سلوك المساعدة .

الجدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس دوافع سلوك المساعدة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القرار	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	5,570	0,895	4,277	0,484	4,841	1
دالة	6.719	1,256	3,316	0,989	4,386	2
دالة	5,976	1,106	4,069	0,460	4,782	3
دالة	6,464	1,040	3,673	0,843	4,534	4
دالة	4,582	1,149	1,861	1,687	2,792	5
دالة	6,665	1,184	3,594	0,806	4,544	6
دالة	8,826	1,058	3,802	0,477	4,821	7
دالة	7,287	0,940	3,930	0,725	4,792	8
دالة	8,617	1,118	3,782	0,524	4,841	9
دالة	9,161	1,463	3,330	0,678	4,802	10
دالة	2,753	1,378	2,168	1,578	2,742	11
دالة	4,205	1,180	3,742	1,261	4.465	12

دالة	3,122	1,280	4,138	1,149	4,673	13
دالة	8,469	1,146	3,811	0,455	4,851	14
دالة	7,445	1,211	3,851	0,497	4,821	15
دالة	9,228	1,062	3,752	0,477	4,821	16
دالة	8,586	0,719	4,267	0,291	4,930	17
دالة	9,104	1,136	3,782	0,391	4,871	18
دالة	7,078	1,197	3,693	0,708	4,673	19
دالة	3,050	0,720	1,316	1,353	1,782	20
دالة	9,957	1,236	3,653	0,286	4,910	21
غير دالة	1,927	0,921	4,435	0,904	4,683	22
دالة	6,079	0,883	4,138	0,621	4,792	23
دالة	7,810	1,030	3,673	0,727	4,653	24
دالة	2,920	1,097	4,415	0,748	4,802	25
غير دالة	1,450	1,328	1,930	1,662	2,237	26
دالة	5,262	1,160	3,881	0,941	4,663	27
دالة	5,876	0,980	4,168	0,536	4,821	28
دالة	6,697	1,315	3,465	0,994	4,564	29
دالة	9,342	1,373	2,851	1,179	4,534	30
دالة	6,970	1,270	3,257	1,170	4,455	31
دالة	2,936	1,359	1,752	1,324	2,306	32

(*) القيمة الجدولية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (200) = (1,96).

○ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : يعتمد هذا الأسلوب على استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) (داود، 1190، ص54). وهو يتفرد عن الأسلوب الأول بأنه يكشف عن مدى تجانس المقياس في فقراته ، إذ أن كل فقرة تقيس ذات البعد السلوكي الذي يقيسه المقياس ككل . فضلا على انه قادر على إبراز الترابط بين فقرات المقياس . (جابر ، 1973، ص 96) . و تم

اعتماد معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس, انظر جدول (3).

جدول (3)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس دوافع سلوك المساعدة

القرار	معامل الارتباط	الفقرة	القرار	معامل الارتباط	الفقرة
دالة	0.429	17	دالة	0.235	01
دالة	0.562	18	دالة	0.270	02
دالة	0.387	19	دالة	0.248	03
غير دالة	0.090	20	دالة	0.342	04
دالة	0.461	21	دالة	0.156	05
دالة	0.126	22	دالة	0.351	06
دالة	0.291	23	دالة	0.451	07
دالة	0.396	24	دالة	0.306	08
دالة	0.190	25	دالة	0.507	09
غير دالة	0.063	26	دالة	0.380	10
دالة	0.314	27	غير دالة	0.070	11
دالة	0.352	28	دالة	0.237	12
دالة	0.356	29	دالة	0.194	13
دالة	0.411	30	دالة	0.372	14
دالة	0.338	31	دالة	0.450	15
دالة	0.217	32	دالة	0.462	16

ويبدو من الجدول (6) ان معاملات ارتباط غالبية فقرات المقياس (29 من 32 فقرة) كانت ذات دلالة احصائية لأنها اعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.098) بمستوى ثقة (0,05 ودرجة حرية (200) باستثناء

الفقرة 11 و 20 (الفقرتين 5 و 8 من البحث عن المكافاة) والفقرة 26 (10 في البحث عن المكافاة) التي كان معامل ارتباطها دون ذلك المعيار .

○ علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال: وتم حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة مجالها باعتماد معامل ارتباط بيرسون , وظهر ان غالبية معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والمجال الخاص لكل منها كان ذي دلالة احصائية لأنها اعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,098) وبمستوى ثقة (0,05) و درجة حرية (200) باستثناء الفقرة 32 (12من الايثار) والفقرة 23 (8 من البحث عن المكافاة) اذ كان معامل ارتباطها دون ذلك المعيار .انظر جدول (4)

الجدول (4) معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال في مقياس سلوك المساعدة

الايثار		البحث عن المكافاة		تجنب العقوبة	
معامل الارتباط	ت الفقرة في استمارة عينة التحليل	معامل الارتباط	ت الفقرة في استمارة عينة التحليل	معامل الارتباط	ت الفقرة في استمارة عينة التحليل
0,301	01	0,338	02	0,281	03
0,285	04	0,444	05	0,447	06
0,384	07	0,327	08	0,547	09
0,312	10	0,354	11	0,403	12
0,349	13	0,342	14	0,514	15
0,354	16	0,223	17	0,527	18
0,441	19	0,370	20	0,531	21
0,344	22	0,009	23	0,376	24
0,420	25	0,318	26	0,477	27
0,347	28	0,315	29	0,431	30
0,349	31				
0,090	32				

هـ. الخصائص السيكومترية لمقياس دوافع سلوك المساعدة : تتفق ادبيات القياس النفسي على ضرورة ان تتصف المقاييس النفسية بمجموعة من الخصائص القياسية كي تكون مناسبة للهدف الذي وضعت من اجله , ومن هذه الخصائص ان تكون صادقة وثابتة (علام 1986ص 209), (عودة 2002ص 335) وادناه ما يفيد بتوفر مقياس دوافع سلوك المساعدة على خاصيتي الصدق والثبات :

○ مؤشرات الصدق : عرف فرج (1997) الصدق على انه قدرة المقياس المصمم على قياس ما وضع لأجل قياسه (فرج , 1997 :ص 360) . وبما ان هدف المقياس يعتمد على صدق فقراته لذا ينبغي التحقق من صدقها لأن الفقرات الصادقة هي الفقرات التي تقيس الخاصية التي وضعت من اجلها ا سواء أجاب عنها المفحوص بالرفض او الموافقة , والصدق على انواع استعان الباحثان بعدة انواع كمؤشرات على صدق مقياسه منها الصدق الظاهري وتحقق هذا الشرط من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والتأهيل الاكاديمي العالي للحكم على صلاحية فقرات المقياس وبدائل الاجابة عليها , ومنها صدق البناء اذ يرى عدد من المختصين في القياس النفسي ان صدق البناء هو الاكثر قبولا من جهة تشعبه بالمعنى العام للموضوع المراد قياسه ومن جهة اتفائه مع جوهر مفهوم ايبيل Ebel للصدق (Ebel,1977:p 312), وتوفرت للباحث مجموعة مؤشرات على صدق البناء لمقياس سلوك المساعدة هي كل من : اسلوب المجموعتان الطرفيتان , واسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس واسلوب ارتباط درجة الفقرة بالمجال. (Lindquist 1951 p. 72).

○ مؤشرات الثبات : ويقصد بالثبات دقة الاختبار او المقياس في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه . (أبو حطب وآخرون 1978 ص 101) والاختبار الثابت هو الذي يحصل على نتائج مقارنة في حال اعادة تطبيقه مرة اخرى على نفس المفحوصين تحت نفس الظروف , وتم حساب معامل الثبات لمقياس سلوك المساعدة بعدة طرق هي :

• طريقة التجزئة النصفية Spilt – Half Method : لغرض حساب الثبات على وفق هذه الطريقة تم اعتماد الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وباستعمال جميع بيانات أفراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (375)، و تم استخراج معامل ارتباط " بيرسون " (Pearson correlation coefficient) بين درجات نصفي كل مجال من مجالات المقياس ثم صحت معاملات الارتباط المستخرجة بمعادلة سبيرمان - براون لاستخراج الثبات لكل من المجالات الثلاثة للمقياس وكما هو مدرج في الجدول (5)

ويبدو من بيانات الجدول (5) ان معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية للمجالات الثلاثة المكونة لمقياس سلوك المساعدة عالية وتقع في المديات المقبولة التي يوصي بها خبراء القياس النفسي مثل ليكرت Likert والتي حددها ب (0,62 الى 0,93) (Lazarous,1963 : p228)

الجدول (5) معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية لمجالات مقياس دوافع سلوك المساعدة

ت	المجال	معامل الارتباط بين نصفي المجال	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون
1	الايثار	0,725	0,841
2	البحث عن المكافاة	0,685	0,813
3	تجنب العقوبة	0,822	0,902

• طريقة ألفا - كرونباخ: Alfa- Cronbach Coefficient : وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، 1989 ، ص79) او ما يسمى بالاتساق الداخلي ، ويزودنا معامل ألفا كرونباخ بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally, 1978, p.230).) و لغرض حساب الثبات على وفق هذه الطريقة تم اعتماد الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل جميع بيانات أفراد العينة البالغ عددهم (375)، وكانت معاملات الثبات المستخرجة بهذه الطريقة هي 0,696 و 0,684 و 0,723 للمجالات الثلاثة على التوالي وهي معاملات ثبات مقبولة لاغراض البحث العلمي ويمكن الوثوق بها فضلا عن انها مقاربة لمعاملات الثبات في دراسة كونزاليس 2006 Gonzales وكما مبين في الجدول (6)

الجدول (6) معاملات الثبات بأسلوب الفا - كرونباخ لمجالات مقياس سلوك المساعدة مقايسة بدراسة كونزاليس واخرين 2006

ت	المجال	معاملات الثبات في البحث الحالي	معاملات الثبات في دراسة Gonzales 2006
1	الايثار	0,696	0,74
2	البحث عن المكافاة	0,684	0,60
3	تجنب العقوبة	0,723	0,62

و . حساب الدرجة الكلية لمجالات مقياس دوافع سلوك المساعدة : ساعدت اجراءات التحليل الاحصائي لفقرات المقياس على استبعاد الفقرات غير المميزة وذات الارتباط الضعيف بالمقياس ككل او المجال وتم وفقاً لهذه الاجراءات استبعاد 5 فقرات , اثنتين منها من مجال الايثار وثلاثة من مجال البحث عن المكافاة وعليه اصبح عدد فقرات المجالات والدرجة العليا والدنيا لكل مجال والمتوسط الفرضي لها كما مؤشر في الجدول (7)

الجدول (7)

عدد الفقرات والدرجتين العليا والدنيا والمتوسط الفرضي لكل مجال من مجالات مقياس دوافع سلوك المساعدة

ت	المجال	مجموع الفقرات	الدرجة العليا	الدرجة الدنيا	المتوسط الفرضي
1	الايثار	10	50	10	30
2	البحث عن المكافاة	07	35	07	21
3	تجنب العقوبة	10	50	10	30

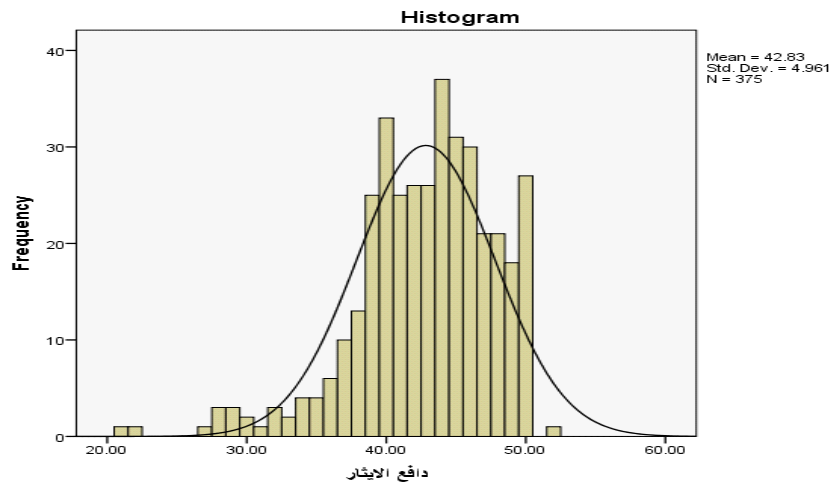
ح. المؤشرات الاحصائية لمقياس سلوك المساعدة : أهتمت ادبيات القياس النفسي بالتعرف على المؤشرات الاحصائية لأي مقياس نفسي لما لها من اهمية في التوصل لمدى تمثيل بياناته للتوزيع الاعتدالي والذي يسمح بإمكانية تعميم نتائج البحث على المجتمع الاصلي , واطهر تحليل البيانات ان المؤشرات الاحصائية لمجالات مقياس دوافع سلوك المساعدة وللمقياس ككل هي كما مبينة في الجداول (8, 9 , 10) لمجالات الايثار والبحث عن المكافاة وتجنب العقوبة على التوالي , والتي بينت اقترابها من التوزيع الاعتدالي للمجتمع الاصلي والاشكال البيانية (1 , 2 , 3) لذات المجالات على التوالي .

الجدول (8)

المؤشرات الاحصائية لمجال الايثار في مقياس سلوك المساعدة

ت	المؤشر	الدرجة	ت	المؤشر	الدرجة
01	لوسط لفرضي	30,000	07	التباين	24,611
02	لوسط الحسابي	42,832	08	الالتواء	0,978
03	خطأ المعياري	0,256	09	التقرطح	1,801

				للسوسط	
31	المدى	10	43,000	الوسيط	04
21	اقل درجة	11	44,000	المنوال	05
50	اعلى درجة	12	4,960	الانحراف المعياري	06



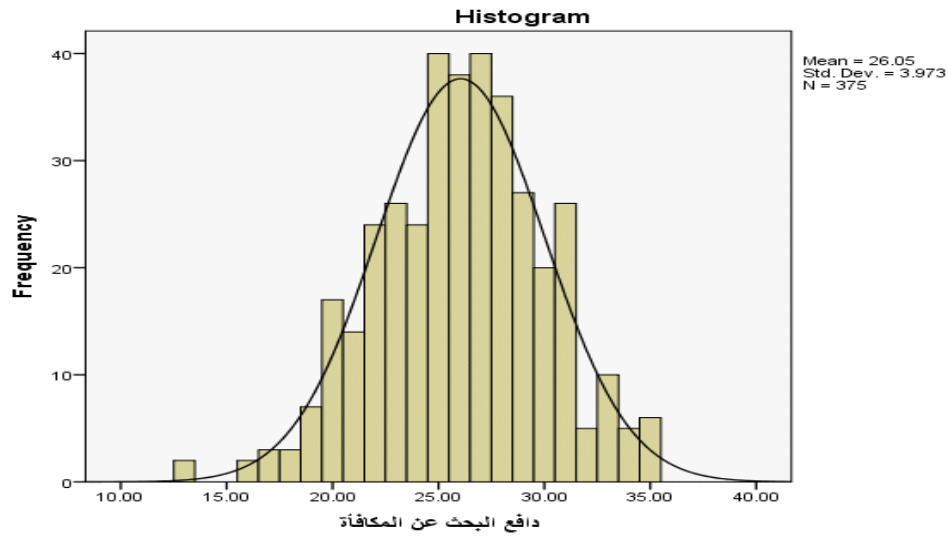
توزيع درجات افراد العينة على مجال الايثار

الشكل (1)

الجدول (9)

المؤشرات الاحصائية لمجال البحث عن المكافاة في مقياس سلوك المساعدة

الدرجة	المؤشر	ت	الدرجة	المؤشر	ت
15,787	التباين	07	21,000	الوسط لفرضي	01
0,179	الالتواء	08	26,045	الوسط الحسابي	02
0,034	التفرطح	09	0,205	الخطأ المعياري للوسط	03
22	المدى	10	26,000	الوسيط	04
13	اقل درجة	11	25,000	المنوال	05
35	اعلى درجة	12	3,973	لانحراف المعياري	06



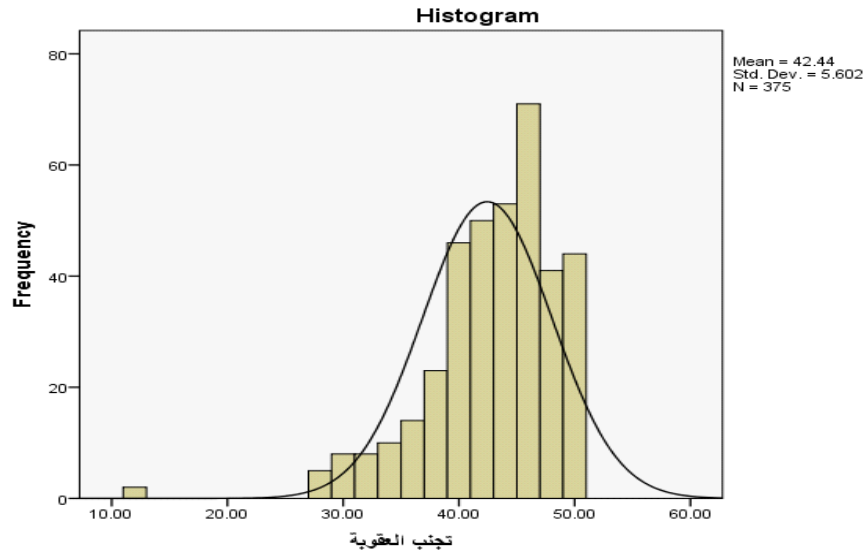
الشكل (2)

توزيع درجات افراد العينة على مجال البحث عن المكافأة

الجدول (10)

المؤشرات الاحصائية لمجال تجنب العقوبة في مقياس سلوك المساعدة

الدرجة	المؤشر	ت	الدرجة	المؤشر	ت
31,386	التباين	07	30,000	الوسط لفرضي	01
1,382	الالتواء	08	42,442	الوسط الحسابي	02
4,000	التفرطح	09	0,289	الخطأ المعياري للوسط	03
38	المدى	10	43,000	الوسيط	04
12	اقل درجة	11	46,000	المنوال	05
50	اعلى درجة	12	5,602	الانحراف المعياري	06



الشكل (3)

توزيع درجات افراد العينة على مجال تجنب العقوبة

رابعاً : نتائج البحث

01 تعرف دوافع سلوك المساعدة (الايثار والبحث عن المكافاة وتجنب العقوبة) لدى الملاكات التمريضية في مدينة الديوانية : أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث على مقياس دوافع سلوك لمساعدة هي كما مبين في الجدول (24) وعند مقايسة تلك المتوسطات بالمتوسط الفرضي لكل دافع باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة 1,96 وبدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يشير إلى ارتفاع دافعية سلوك المساعدة لدى الكوادر التمريضية في مدينة الديوانية وفي الدوافع الثلاثة . انظر جدول (11).

الجدول (11)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي
لدوافع سلوك المساعدة

عدد افراد العينة	دافع سلوك المساعدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
375	الايثار	42,832	4,960	30	50,090	1,96	0,05
	البحث عن المكافاة	26,045	3,973	21	24,590		
	تجنب العقوبة	42,442	5,602	30	43,009		

ويمكن تفسير ارتفاع دافعية سلوك المساعدة لدى الكوادر التمريضية في مدينة الديوانية وفقا لطبيعة الدور الحيوي والاخلاقي والانساني والمهني الملقى على عاتق الكوادر التمريضية في تقديم المساعدة للمرضى وما تفرضه عليهم ثقافتهم ذات الجذور الدينية وعادات وتقاليد المجتمع المحلي السائدة من تأكيد وتشجيع على مساعدة الآخرين وبما يتسق مع مفهوم (الاهتمام التعاطفي) لدانيال باتسون بما يجعل الممرض في حالة من الضيق والتوتر لمشاهدتهم للمرضى وفي بعض الاحيان يقوم الممرضين بتقديم مصلحة المريض على انفسهم او ما يسمى بالإيثار. فضلا عن ان سلوك المساعدة قد ينتج عن البحث المكافاة المتمثلة في الراتب الشهري الذي يحصل عليه الممرضين والشعور الجيد وتقدير الاجتماعي. او ينتج سلوك المساعدة تجنباً للعقوبة الإدارية لتقصير الممرضين في مهنتهم وهي تقديم المساعدة للمرضى او تجنباً للوم من الآخرين او تجنباً لمشاعر الاستياء والحزن التي يشعر بها الممرض لعدم تقديم المساعدة للمرضى. (Daniel. Batson, 1991)

02 التعرف على دلالة الفروق في دوافع سلوك المساعدة لدى الملاكات التمريضية على وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة .

أولاً : تأثير الجنس وسنوات الخدمة على دافع الإيثار : أظهر تحليل البيانات ان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة على دافع الإيثار وفقاً لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة كما هو مبين في الجدول (12)

جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات افراد العينة في دافع الايثار وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخدمة	
5,167	43,704	122	اكثر من عشر سنوات	الممرضون
5,317	41,931	88	عشر سنوات او اقل	
5,291	42,961	210	الكلي	
6,320	43,500	20	اكثر من عشر سنوات	الممرضات
4,224	42,551	145	عشر سنوات او اقل	
4,516	42,666	165	الكلي	
5,320	43,676	142	اكثر من عشر سنوات	الكلي
4,665	42,317	233	عشر سنوات او اقل	
4,960	42,832	375	كلي	

وللتعرف على دلالة الفروق بين درجات افراد العينة على دافع الايثار وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة اعتمد الباحث تحليل التباين الثنائي و كانت النتائج كما مبين في الجدول (13)

الجدول (13)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في دافع الايثار وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
0,761	3.84	0,093	2,252	1	2,252	الجنس
0,047	3.84	3,984	96,884	1	96,864	سنوات الخدمة
0,546	3.84	0,366	8,898	1	8,898	الجنس × سنوات

الخدمة					
الخطأ	9019,830	371	24,312		
الكلي	697172,00	375			

ويبدو من الجدول (13) ما يأتي :

أ : ان لا فروق ترقى لمستوى الدلالة الاحصائية في دافع الايثار تعزى لمتغير الجنس اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0,093) وهي ادنى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة العمل التمريضي الملقى على عاتقهم الذي يتمثل بمساعدة المرضى وتقديم العناية لهم على حساب راحتهم لكلى الجنسين حيث تشجع الثقافة الموجودة لدى المجتمع على تقديم الايثار للمرضى خصوصا ان الممرضات يقدمن الخدمات التمريضية فقط للمرضى من النساء والاطفال وهذا يسهل من عملية تقديم المساعدة المدفوعة ايثاريا...وهي تتفق مع نتائج دراسات (جميل , 2013) التي توصلت الى عدم وجود فروق دالة ي بين الجنسين كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (اسكندراني 2016) والتي توصلت الى نفس النتيجة .وتختلف مع نتائج دراسة (الشامي , 1994)التي توصلت الى ان الذكور اكثر ايثارا من الاناث .

ب : هناك فروق دالة احصائيا في دافع الايثار لدى افراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخدمة **ولصالح من لديهم خدمة اكثر من عشر سنوات** اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة 3,984 وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) .ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الممرضين والممرضات الذين لديهم خدمة اكثر من عشرة سنوات هم اكثر ايثار من الممرضين الذين لديهم خدمة عشرة سنوات فأقل يرجع السبب الى النمو والنضج الوظيفي والشعور بالمسؤولية العالي والخبرة التي يتمتعون بها .

ج : لا يوجد اثر للتفاعل بين الجنس و سنوات الخدمة على دافع الايثار اذا كانت القيمة الفائية المحسوبة (0,366) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) ويمكن تفسير هذه النتيجة بالعوامل الثقافية والاجتماعية التي تحتم على الجنسين من الممرضين والممرضات ولكلا الفئتين من سنوات الخدمة بتقديم المساعدة للمريض وتقديم مصلحة المرضى على مصلحتهم كما ان طبيعة المهنة التمريضية تحتم على الكوادر من الجنسين وبمختلف مدد خدمتهم تقديم المساعدة والعناية بالمرضى وان كان على حساب مصلحتهم وراحتهم

ثانيا : تأثير الجنس وسنوات الخدمة على دافع البحث عن المكافاة : اظهر تحليل البيانات ان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة على دافع البحث عن المكافاة وفقا لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة كما هو مبين في الجدول (14) .

جدول (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات افراد العينة في دافع البحث عن المكافاة وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة

الجنس	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الممرضون	اكثر من عشر سنوات	122	26,213	3,739
	عشر سنوات او اقل	88	26,681	4,181
	الكلي	210	26,409	3,928
الممرضات	اكثر من عشر سنوات	20	24,800	4,237
	عشر سنوات او اقل	145	25,689	3,962
	الكلي	165	25,581	3,994
الكلي	اكثر من عشر سنوات	142	26,014	3,829
	عشر سنوات او اقل	233	26,064	4,066
	الكلي	375	26,045	3,973

وللتعرف على دلالة الفروق بين درجات افراد العينة على دافع البحث عن المكافاة وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة اعتمد الباحث تحليل التباين الثنائي و كانت النتائج كما مبين في الجدول (15)

الجدول (15)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في دافع البحث عن المكافاة وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	75,668	1	75,668	4,827	3.84	0.029
سنوات الخدمة	24,133	1	24,133	1,539	3.84	0,215
الجنس × سنوات	2,318	1	2,318	0,148	3.84	0,701

سنوات الخدمة					
الخطأ	5815,784	371	15,676		
الكلية	260289,00	375			

ويبدو من الجدول السابق ما يأتي :

أ : هناك فروق دالة احصائيا في دافع البحث عن المكافأة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور اذ كانت القيمة الفائية (4,827) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الذكور بحاجة للمكافأة اكثر من الاناث بسبب المسؤولية الملقاة على عاتق الذكور .

ب : لا فروق ترقى لمستوى الدلالة الاحصائية في دافع البحث عن المكافأة لدى افراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخدمة اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (1,539) وهي ادنى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الممرضين والممرضات من كلا الفئتين من لديهم خدمة (عشر سنوات فأقل - عشرة سنوات فأكثر) هم بحاجة للمكافأة ولديهم التزامات متشابهة الى حد كبير من حيث الحاجة لها .

ج : لا يوجد اثر لتفاعل الجنس و سنوات الخدمة على دافع البحث عن المكافأة اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0,148) وهي ادنى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الممرضين من الذكور والاناث ومن كلا الفئتين هم بحاجة للمكافأة لتلبية مستلزماتهم المعيشية .

ثالثا : تأثير الجنس وسنوات الخدمة على دافع تجنب العقوبة : اظهر تحليل البيانات ان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة على دافع تجنب العقوبة وفقا لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة كما هو مبين في الجدول (16) .

جدول (16)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات افراد العينة في دافع تجنب العقوبة وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة

الجنس	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الممرضون	اكثر من عشر سنوات	122	42,532	5,764
	عشر سنوات او اقل	88	41,784	6,159

5,930	42,219	210	الكلي	
4,122	44,950	20	اكثر من عشر سنوات	المرضات
5,223	42,420	145	عشر سنوات او اقل	
5,158	42,727	165	الكلي	
5,613	42,783	142	اكثر من عشر سنوات	الكلي
5,591	42,180	233	عشر سنوات او اقل	
5,602	42,442	375	الكلي	

وللتعرف على دلالة الفروق بين درجات افراد العينة على دافع تجنب العقوبة وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة اعتمد الباحث تحليل التباين الثنائي وكانت النتائج كما مبين في الجدول (17)

الجدول (17)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في دافع تجنب العقوبة وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة

الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
0,049	3.84	3,910	121,974	1	121,974	الجنس
0,034	3.84	4,505	140,541	1	140,541	سنوات الخدمة
0,250	3.84	1,329	41,469	1	41,469	جنس × سنوات الخدمة
			31,196	371	11573,555	الخطأ
				375	687256,000	الكلي

ويبدو من الجدول (17) ما يأتي :

ا : هناك فروق دالة احصائيا في دافع تجنب العقوبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث اذ كانت القيمة الفائية (3,910) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84). ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الثقافة الموجودة لدى المجتمع اكثر تشددا على الاناث وهن اكثر ميلا لتجنب العقوبة .

ب : هناك فروق دالة احصائيا في دافع تجنب العقوبة لدى افراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخدمة ولصالح من لديهم خدمة اكثر من عشر سنوات اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (4,505) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) ويمكن تفسير النتيجة بان الممرضين والممرضات اكثر خدمة لديهم خبره اكثر ونضج اكبر مما يجعلهم اكثر ميلا لتجنب للعقوبة .

ج : لا يوجد اثر لتفاعل الجنس و سنوات الخدمة على دافع تجنب العقوبة اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (1,329) وهي ادنى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقوانين المفروضة على الجميع الممرضين والممرضات ولكلا الفئتين من سنوات الخدمة لتجنب الاثار النفسية من الاحساس بالذنب والقلق والتوتر والنقد الاجتماعي الذي قد ينشأ في حال تعرضهم للعقوبة .

الاستنتاجات :

1. أن الملاكات التمريضية في مدينة الديوانية تتصف بدافعية سلوك مساعدة عالية .
- 2 . تفوق الممرضين على الممرضات في دافع البحث عن المكافاة فيما تفوقت الممرضات على الممرضين في دافع تجنب العقوبة .

التوصيات :

- يوصي الباحثان في ضوء النتائج التي توصلوا لها والتي تبين ارتفاع سلوك المساعدة الى ما يأتي :
- 01 تعزيز دافعية سلوك المساعدة لدى الكوادر التمريضية في المؤسسات الصحية من خلال الندوات التثقيفية والمنشورات واللوحات الإرشادية وبشكل خاص لدى من لديهم خدمة اقل من عشرة سنوات .
 - 02 تعزيز دافعية سلوك المساعدة وبخاصة فيما يتعلق بالبحث عن المكافاة من خلال تخصيص مكافآت مادية مناسبة وغير مادية للكوادر التمريضية المتميزة بأداء واجباتها .
 - 03 تعزيز البرامج والمناهج التمريضية بموضوعات السلوك الاجتماعي الايجابي وبشكل خاص دافعية سلوك المساعدة واهمية الجوانب الروحية في العلاقات الانسانية لدى الكوادر التمريضية في علاقتهم بمتلقي الخدمات والرعاية التمريضية .

المقترحات :

- يقترح الباحثان انجاز الدراسات الاتية في نطاق متغير سلوك المساعدة :
- 01 أجزاء دراسات تستهدف التعرف على الفرق في دافعية سلوك المساعدة على وفق المتغيرات الآتية (خطورة الموقف , السمات الشخصية لمقدم المساعدة)
- 02 اجزاء دراسات تستهدف قياس سلوك المساعدة وعلاقته بمتغيرات , عوامل الخمسة الكبرى, التوجه الفردي _الجمعي .
- 03 اجزاء دراسة تجريبية لتعرف اثر التهميش الاجتماعي على دافعية سلوك المساعدة .

مصادر البحث

- باتسون ، سي دي (1991). سؤال الإيثار: نحو إجابة اجتماعية نفسية ، هيلزديل ، جيرسي: إيرلبوم.
- جابر ، جبر عبد الحميد جابر، وخيري ، احمد كاظم (1973) . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- جميل ،سرى اسعد(2013) : **السلوك الإيثاري وعلاقته بنمطي الشخصية لدى طلبة جامعة تكريت** ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، (المجلد 82 (العدد 8) .
- داود ، عزيز حنا ، وعبد الرحمن ، انور حسين (1990) . **مناهج البحث التربوي** ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر .
- الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون(1981) **مناهج البحث العلمي في التربية** ، ج1 ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.
- الشامي ، سوزان (1995) **العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية** ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مصر .
- الشميري، صادق (2005) . **التعاطف الوجداني وعلاقته بسلوك المساعدة** ، دراسة مقارنة على عينة من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمين في المدارس العامة في مدينة ثغر ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة دمشق.
- الشميري، صادق (2006) **التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصي** رسالة ، جامعة دمشق ،سوريا.
- عبد الجواد، ميرفت عزمي(2015) **انماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لعينة من المراهقين بالمرحلة الاعدادية** ، كلية التربية ، جامعة المنيا.
- عبد الله ، معتز (1998) **الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية عوامل أساسية في دافعية الافراد للانضمام للجماعة** ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية مجلد(28) 153
- علام ، صلاح الدين (1986) **تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي** ، مطابع القيس التجارية ، الكويت

- عودة ، احمد سليمان ، وملكاوي ، فتحي حسن (2002) . اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته ، ط 1 ، مكتبة الكناي ،
- فرج ، طه (1997) . اصول علم النفس الحديث ، ط 2، دار المعارف ، القاهرة
- محمود ,احلام, والشروبي سحر(2012) الإيثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والإسكندرية " دراسة عرب ثقافية " أماراباك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية ,المجلد6, العدد 3.
- المسعودي ، عبد عون عبود جعفر (٢٠٠٢) قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة ، رسالة الماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة بغداد.
- اليازجي ، ابتسام رشيد حسن (2001) . الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، (رسالة ماجستير) ، غزة .
- Anastasi A : (1976) : **psychology Testing** , New York , 14th Edition Macmillan .Co
- Batson ,Cook (1991) **The altruism question – toward a social – psychology answer** ,New Jersey , Hillsdale Lawrence Eelbaum Associated ,Inc
- Batson,(2010). **Empathy–induced altruistic motivation**. In M. Mikulincer & P. R. Shaver (Eds.), **Prosocial motives, emotions, and behavior: The better angels of our nature** (pp. 15–34). Washington, DC: American Psychological Association
- Cialdin,R,et al (1973)**Trans gression and altruism** ,Jornal of Experimental Psychology . Journal of Personality and Social psychology
- Ebel, (1977) **Essentials of educational measurement** "New jersey. Printing in Hall.
- –Habra, Martine E. (2005): **An exploration of hostility and social support: A focus on joint cognitive mechanisms**.– University of British Columbia
- Lindquist, E.F. (1951): **Education measurent** Washington American council on Education .
- NAADAC–(2003). **The Association for Addiction Professionals. Year 2 final report: A survey of early career substance abuse counselors**
- Penner, Louis A.& etal. (2005): **Prosocial Behavior: Multilevel Perspectives**, Annual Review of Psychology, (56), 353– 394.
- Rini, Christine & etal, (2014): **Harnessing Benefits of Helping Others: A Randomized Controlled Trialn Testing Expressive Helping to Address Survivorship Problems After Hematopoietic Stem Cell Transplant**, Health Psychology, 33(12), 232– 275.
- Rousseau, Denise M(2004): **Psychological Contracts in the Workplace: Understanding the Ties That Motivate**, Carnegie Mellon University.
- Schroder.D.P.,etal.(1993): **The psychology of helping and altruism: problems and puzzles**, Grow Hill,inc2 ed, New York.

- Stanley et.(1972) **Educational and psychological Measurement and Evaluation** ,prentice-Hall , New Jersey .Substance Abuse, 34(1):20-32.

ملحق البحث

: مقياس سلوك المساعدة بالصيغة النهائية

اولا : فقرات دافعية الايثار

ت	الفقرة
01	احاول توفير العناية اللازمة للمرضى
02	اطلب المعونة من زملائي لتحقيق اكبر قدر من المساعدة للمرضى
03	اقدم ما اتمكن عليه من الدعم للأشخاص المعاقين .
04	لا انتظر ان يرد الاخرون ما اقدمه من خدمات
05	لا اهتم بمساعدة افراد ليسوا من عائلتي (ع)
06	اشارك في مد يد العون للعوائل الفقيرة
07	اعمل لساعات طويلة دون انتظار لمقابل في الاحوال الطارئة
08	مساعدة الآخرين مضیعة للوقت (ع)
09	اعمل بالنیابة عن زميلي في حال تعرضه لوعكة صحية
10	اتخلى عن موقفي في الدور (السرة) لمن اهم اكبر سنا مني

ثانيا : فقرات دافعية البحث عن المكافاة

ت	الفقرة
01	احاول ان أميز نفسي بوصفي الشخص المسؤول في مساعدة المرضى
02	انافس زملائي في مساعدة المرضى بقصد الحصول على المكافاة
03	مساعدتي للمرضى والعناية بهم تمنحني الشعور بالكفاءة الشخصية
04	اشعر بالسرور لان زملائي في العمل او المرضى يعرفون اني ماهر في عملي
05	التخفيف عن الام المرضى يشعري براحة الضمير
06	اشعر بالسرور عند تقديم المساعدة للآخرين
07	يهمني ان يكون عملي محط اهتمام وملاحظة المرضى

ثالثا : فقرات دافعية تجنب العقوبة

ت	الفقرة
01	احرص على الالتزام في عملي كي أتجنب نقد ولوم الاخرين
02	اساعد الاخرين عند الحاجة لكي اتجنب مشاعر الندم في المستقبل
03	اشعر بالأسف في حال تعذر تقديمي المساعدة للمحتاجين
04	اشعر بالضيق عند رؤية الاخرين يعانون
05	اشعر بالندم فيما لو قصرت في واجباتي التمريضية
06	اتلطف في حديثي مع الاخرين كي لا اسبب لهم الحرج
07	اعمل ما في وسعي كي لا ينتقدني احد في عملي التمريضي
08	اعمل على مراجعة نفسي نهاية الدوام لأطمئن انني اديت واجبي بصورة مناسبة
09	ضميري يؤنبني في حال قصرت مع احد المرضى
10	يزعجني اني اتعامل ببرود وعدم اهتمام مع بعض المرضى